بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول العبد الفقير إلى مولاه الغني به عمن سواه المتوكل عليه في جميع أحواله وبعد(؟)
محمد بن محمد بن عبد السلام عفا الله عنه كان الله له وبلغه ما يرجوه(؟) في الدنيا والآخرة

الحمد لله نعيذ من استعاذ به ونجير من استجار به ونهدي من اعتصم به إلى سوي
طريق مستقيم ونحفظه من كل حاسد وشيطان رجيم نحمده تعالى ونشكره على نعمه التامة
الكاملة ونعوذ به من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة من يفوز بالنجاة من استحق حماه ونشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله أكرم الخلائق وأفضلها صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ذوي العلم
والعرفان وعلى التابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان وبعد فهذه رسالة
فيما يتعلق بعين العائن التقطتها من كتب العلماء الأئمة الأعيان ونظمتها في
فصول أربعة وخاتمة الفصل الأول في إثبات الإصابة بالعين وأنها حق على ما ذكره أهل
العلم الفصل الثاني في مشروعية الوضوء من العين وصفته الفصل الثالث في الرقى وما يتعلق
بها الفصل الرابع في كون العائن إذا أتلف شيئا بعينه هل يضمنه أو لا وهل يقتص
منه إذا قتل بعينه الخاتمة في آيات ودعوات ترجع بها عين العائن وتدفع الظالم
وسحر الساحر ووسوسة الشيطان الفصل الأول اعلم نور الله قلبي وقلبك
بأنوار اليقين وحفظك وإياي بما حفظ به أولياءه أن العين حقة بإجماع من
يعتد به في الإجماع فإن الشهاب القاضي اسماعيل أجمع في روح البيان على إثبات عين
العائن وأنها حق ... وقال الإمام القرطبي هذا قول علماء
الأمة ومذهب أهل السنة وأنكر قوم مبتدعة وهم محجوجون بما ثبت من ... في الوجود

بكم من رجل أدخلته العين القبر وكم من جمل أدخلته القدر لكن بمشيئة الله
تعالى ولا ينفك الرمز عن الشرع والعقل ويتمسك باستبعاد لا أصل له وإنما يمكن
من ضوابط الأحجار وتأثير السحر ما يغني منه العجب ويكفي أن لله لكل فعل مسبب كل
سبب لكن يقال الحكم فيه شيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح الموطأ وهذا الاستبعاد الذي
تمسك به هؤلاء المنكرون موهوم وزعم من أن تأثير الجسم في الجسم لا يعقل إلا بواسطة
المماسة والمماسة منتفية فامتنع حصول التأثير ورد هذا العقد بأن التأثير لا يتوقف
على المماسة كما ذكر في روح البيان نقلا عن بعض الحكماء ونقله ... تعلم وانظر
بكل الذي يعود إليك لعوزك بإصابة من ... في الجسد يتزوج الشمس
تؤثر بكيفياتها الخبيثة الكامنة فيها بالقوة ثم إذا بلغت ... منها قوة
غضبية وتكيفت فعلها بكيفية خبيثة مؤذية ومنها ما تشتد كيفيته وتقوى
حتى تؤثر في إسقاط الجنين ومنها ما يؤثر في طمس البصر ومنها ما يؤثر في الإنسان بمجرد
الرؤية من غير اتصال به لشدة خبث تلك النفس والتأثير غير موقوف على الاتصالات
الجسمية بل بعضه بالمقابلة وبعضه كما أشير عن نوع من أجناس أنه إذا وقع بصره
على الإنسان هلك فهؤلاء من هذا الجنس ولا يستبعد أن تنبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة
غير مرئية فتتصل بالمعيون وتتخلل مسام جسمه فيحصل له الهلاك والضرر
فيتضرر به وإذا كانت النفوس مختلفة في جواهرها وماهياتها لم يمتنع اختلافها
في لوازمها وآثارها فلا يستبعد أن يكون لبعض النفوس خاصية التأثير المذكور وبه يحصل
الجواب عما أنكر الإصابة بالعين وقال إنما لا يعقل تأثير الجسم في الجسم لا يعقل
إلا بواسطة المماسة ولا مماسة هنا فامتنع حصول التأثير ومن علمت ما حاصل ذلك
الجواب منع العقل المذكور في قوله لأن تأثير الجسم في الجسم إلى آخر كما أشرنا إليه والله

لا الاستبعاد الذي تمسك به المنكر(؟)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1